[427] 2 ـ (اَفَلَمْ يَرَوا اِلى ما بَيْنَ اَيْدِيهِمْ وَمْا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّماءِ وَالاَرْضِ اِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمْ الاَرْضَ أَوْ تَسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفاً مِنَ السَّماءِ اِنَّ فِي ذلِكَ لآيَةً لِكُلِّ عَبْد مُنِيب) (سبأ / 9) 3 ـ (وَتَرَكْنا فِيْها آيَةً لِلَّذِينَ يَخافُوْنَ الْعَذابِ الأَلِيْمَ) (الذاريات / 37) * * * شرح الآيات وتفسيرها: المعرفة والشعور بالمسؤولية: ـ إن الآية الاولى بعدما أشارت الى ماضي بعض من الاقوام السالفة (مثل قوم لوط وشعيب والفراعنة) ونزول أنواع من العذاب عليها، قالت: (وَكَذلِكَ أخْذُ رَبِّكَ اِذا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظالِمَةٌ) ثم قالت في النهاية: (اِنَّ اَخْذَهُ اَلِيمٌ شَدِيدٌ)ثم قالت: (اِنَّ فِي ذلِكَ لايَةً لِمَنْ خافَ عَذابَ الآخِرَةِ) أي في قصص الامم السالفة وعقابهم ونزول العذاب عليهم آية واضحة لمن خاف عذاب الآخرة. لقد جاءت مفردة "آية" نكرة، وذلك للاشارة الى عظمة وأهمية هذه الآية الالهية ودور العبرة فيها، والتعبير بـ (لِمَنْ خافَ عَذابَ الاْخِرَةِ) اشارة الى الارضية المُعدَّة للمعرفة عند اولئك الذين يخافون من عذاب الاخرة. أما اولئك الذين لا يخافون عذاب الاخرة فلا يدركون علاقة هذه الذنوب بهذه الانواع من العذاب الرباني، إنّهم يعدون العذاب أمراً قهرى وجبرياً، أو يرجعون أسبابه الى حركة الافلاك والنجوم وأوهام وخرافات اخرى، ولا يدركون